الأحواز والتحديات
قراءة سياسة تحليلية

بمناسبة مرور 18 عاما على الانطلاقة الثورية لحركة التحرير الوطني الأحوازي

بقلم سيد طاهر آل سيد نعمة
عضو حركة التحرير الوطني الأحوازي

المقدمة:

قضية الأحواز هي إحدى قضايا الأمة العربية المصيرية ، والأحواز هو قطر عربي سليب ، اغتصبته فارس (إيران) عام 1925 من الوطن العربي الكبير ، والأحواز هو مشرق المشرق العربي وحصنيه المنيع وقلعته الحصينة ، والأحواز متى ما استعمر انغلب خطرا على منطقة المشرق العربي وحوض الخليج العربي وشط العرب برا من سهول الأحواز وبحرا من شواطيء الأحواز الشمالية والشرقية الممتدة والمطلة على الخليج العربي .
هذا هو الحال الذي نشهده منذ احتلال فارس للأحواز ، حيث الأحواز انغلبت خطرا على أمن واستقرار الأمة العربية ، فنجد العدو الفارسي يتحصن بها ويتسلح بخيراتها وثرواتها الضخمة ويتخذها الفرس منطلقا عدوانيا توسعيا طامعا بأرض العرب . وقد أكد التأريخ الحقيقة الثابتة ان الأحواز هي جوهر والمحور الأساسي لقضية الصراع التاريخي بين العرب والفرس ، لهذا لابد ان يدرك العرب أهمية الأحواز على المستوى الأمن القومي للامة العربية ، وان تحرير الأحواز مسؤولية قومية عربية وان قضية تحريرها هو الحل الجذري والحقيقي لإنهاء مشكلة هذا النزاع أو الصراع القديم المتجدد من فترة لأخرى ، وان الأحواز هي شهادة التاريخ على عروبة الخليج العربي وبالتالي الجزر الاماراتية الثلاث التي تحتلها إيران منذ عام 1971 وشط العرب ، وعلينا ان نستفيد عسكريا وامنيا من المسافة الجغرافية الكافية التي تفصلنا عن العدو الفارسي وإبعاد أسلحته وجيوشه من تهديد مدن واقطار المشرق العربي في الأحواز والعراق والكويت والسعودية والبحرين وقطر والإمارات وعمان ، وهذه المسافة أو المساحة الجغرافية هي ارض الأحواز والتحصن بها وبجبال زاجروس الشاهقة الارتفاع الفاصل الطبيعي بين العرب وبلاد فارس .
كان هذا مدخلا موجزا لتعريف القارئ العربي على الأحواز وأهميتها على المستوى القومي للامة العربية .

القضايا الحساسة المطروحة على الساحة السياسية الأحوازية

تشهد اليوم الساحة السياسية الأحوازية قضايا مختلفة ، ابرزها:

1. **قضية حماية مكتسبات الثورة الأحوازية .**
2. **قضية فكرة التعايش القومي مع فارس .**
3. **قضية علم الأحواز الوطني .**
4. **قضية حق تقرير المصير .**
5. **قضية التخبط السياسي وافتقار التنظيمات حديثة الولادة للنضوج السياسي .**
6. **قضية الأقليم والقطر وعلاقتهما بالأحواز .**
7. **قضايا اخرى .**

تلك القضايا لابد ان نقف أمامها موقف واضح باعتبارها قضايا جوهرية وفي نفس الوقت بالغة الحساسية ، ويجب علينا ان نوضح نتائجها علي مسيرة الثورة الأحوازية لان الوضوح في الرؤية السياسية بداية النضال ذو المنهج الصحيح .

مكتسبات الثورة الأحوازية

طبعا مكتسبات أي شعب من شعوب العالم هو رصيد لتلك الشعوب في مجالات الحياة المختلفة ، ومنها السياسية والاقتصادية والتاريخية والحضارية وغيرها، والحال نفسه ينعكس على الشعب الأحوازي العربي .

فالثورة الأحوازية هي ثورة شعب الأحواز العربي الذي يناضل منذ عام 1925 ليومنا هذا وهو يضحي بأبنائه وبكل غال ونفيس من اجل الخلاص الوطني وطرد الاحتلال الفارسي من الأحواز وإعادة إقامة السيادة الوطنية ، وهو اليوم يقف وحيدا في ساحة النضال يخوض معركة التحرير بدون دعم من اخوته العرب .

بلا شك ان لهذا الشعب العربي مكتسبات لابد حمايتها وصيانتها والمحافظة عليها لأنها مكتسبات أصبحت جزء من تاريخ الأحواز ومن كيان الشعب الأحوازي والشهداء ضحوا بأرواحهم من اجل تحقيقها والحصول عليها، فعلينا كثوار مناضلين حقيقيون ان نحافظ عليها وفاءا وإخلاصا لدماء شهدائنا الأبرار ، وعلينا ان نستكمل مسيرتهم النضالية ونواصل طريقهم الذي رسموه لنا ، لا ان ندمر مسيرتهم التي هي مسيرة شعبنا.

فمثلا ما قبل الاحتلال (أي قبل عام 1925) ، نحن الأحوازيون كنا أسيادا على أرضنا نتمتع بالسيادة الوطنية الكاملة على التراب الأحوازي ، وتحققت السيادة الفعلية من خلال الدولة العيلامية منذ قبل خمسة الاف سنة قبل الميلاد التي كانت تتخذ من مدينة السوس عاصمة لها (عمل الفرس بعد الاحتلال على تفريغ هذه المدينة العريقة من آثارها التاريخية عبر السرقات المنظمة التي اشرفت عليها الحكومة الفارسية في ذلك الوقت بهدف طمس معالم وتاريخ قطر الأحواز العربي ومحو الهوية العربية التاريخية للأحواز) مرورا بالخلافة العربية الإسلامية للدولة المحمدية انتهاء بحكم الإمارات الأحوازية المتعاقبة والتي حكمت الأحواز وهي إمارة الاسديين و امارة المشعشعيين و امارة القواسم و امارة المنصور و امارة آل علي و امارة المرازيق و امارة بنو حماد و امارة العبادلة و اخيرا امارة الكعبيين ، امارات نظمت الحياة للشعب الأحوازي وتفاعل الشعب والحاكم معا في تحقيق تلك السيادة الوطنية فاتسمت بالمشاركة التامة في المحافظة على الأحواز كوطن عربي مستقل للشعب العربي الأحوازي .

كما ان كل المستندات والوثائق الأجنبية والعربية وحتى الفارسية منها تؤكد تلك الحقيقة ان الأحواز ارض عربية وان شعبها شعب عربي أصيل يمتد نسبه الى عمق الجزيرة العربية .
ومن خلال دراستنا المتواصلة لتلك الوثائق والمستندات والاطلاع بشكل مستمر للتاريخ نجد ان الفرس لا يمتلكون الحق لا من قريب ولا من بعيد بأي حال من الأحوال في ضم الأحواز ويفتقرون لاي شرعية قانونية في هذا الضم القسري الاستعماري وبطلان ادعاءاتهم القائلة ان الأحواز ارض فارسية أو إيرانية .

إننا لم نجد في الوثائق والمستندات أي مبرر لادعاءات فارس تلك ، بل على العكس نجدها ادعاءات توسعية طامعة باطلة ، كما نجد ان الفرس جيشوا جيوشا وشنوا هجمات مختلفة عبر التاريخ تستهدف احتلال الأحواز وضمها الى المملكة الفارسية ولكنها باءت معظمها بالفشل الذريع وتارة وقعت الأحواز تحت حكم الاحتلال الفارسي فترة زمنية ولكنها عادة الى أحضان الأمة العربية بفضل القادة التاريخيين من أبناء الأمة العربية ولوجود الدولة العربية الإسلامية (دولة الخلافة) التي كانت تحافظ على سيادة الوطن والذود عن حياضه وحماية أطرافه بعكس الوضع المخزي للامة في الوقت الحاضر التي تنهشها الإقليمية والتفرقة والانقسامات وموت أو اضمحلال الشعور القومي لدي حكام الدول العربية ، مما زاد وضع الأمة اكثر تردي وانحلال وتمزق . لذلك لم يطىء الفرس ارض الأحواز بفترة طويلة كهذه المرة الأخيرة في 20 / 4 / 1925 بسبب تمزق جسم الأمة العربية ووقوع الوطن العربي تحت الاستعمار العثماني والبريطاني والفرنسي والإيطالي ، كما أننا وجدناهم أي الفرس غزاة طامعين بخصيب الأحواز وخيراتها وثروة نفطها وسعوا عبر التاريخ لضمها لسلطان فارس .

أما بعد ذلك التاريخ المشؤوم (أي بعد الاحتلال) ، وجدناهم - أي الفرس - في التاريخ انهم متواطنون مع الاستعمار ومتحالفون معه في احتلال أراضى جيرانهم العرب ويقفون موقفا معاديا للعرب على طول خط التاريخ ، فهم (أي الفرس) كان لهم تحالفاتهم الاستعمارية مع الأجنبي أعداء امتنا العربية ، فمثلا وجدناهم متعاقدون ضمن اتفاقية ارضروم الأولى (عام 1823 م) و ارضروم الثانية (عام 1847 م) مع الدولة العثمانية (التي كانت تحتل اغلب الوطن العربي بما فيه المشرق العربي) وباشراف القيصرية الروسية وبريطانيا ، تنازلت الدولة العثمانية عن الأحواز لضعف شخصية المفاوض العثماني ولانشغال العثمانيون بأوضاعهم الداخلية المتفاقمة ولدخول الشيب الى الحكم العثماني وموقف بريطانيا السياسي المتحيز لصالح الفرس مما شكل هذا الموقف البريطاني المؤيد والمنحاز للفرس ضغطا كبيرا على العثمانيون لدرجة نفذ صبر العثمانيون في المفاوضات مما أدى بهم الى التنازل عن الأحواز ، كل هذه الأمور وغيرها كانت أسباب وعوامل في تنازل العثمانيون عن الأحواز وفرصة ذهبية للفرس .

كان التنازل العثماني في معاهدة ارضروم الثانية تنازل عن الأحواز وأراضي حدودية من العراق لصالح الفرس ، وكانت تلك الاتفاقيتين ارضروم الأولى والثانية اتفاقيات معقودة بين دولتين استعماريتين وباشراف دولتين أيضا استعماريتين وهما روسيا وبريطانيا ، فهم في النتيجة العامة دول استعمار تعاقدوا وتعاهدوا واتفقوا على استعمار الوطن العربي وتقسيمه ، وهم لا ننسى انهم أعداء للعرب منذ فجر التاريخ استهدفوا احتلال وتمزيق وتجزأت الأرض العربية بالاقتطاع والاستيطان والسلب والغزو والاغتصاب وظلم وتنكيل واضطهاد و ابادة الانسان العربي ، كل هذه الأساليب ان تدل على شيء إنما تدل على استعمارية تلك الدول وعدوانيتها العنصرية والتي تتخذ من التوسع هدفا في تحقيق مكاسب غير شرعية تحقيقا لمصالحها وأهدافها وأطماعها في ارض العرب وعلى حساب الأمة العربية .

في معاهدة ارضروم الثانية 1847 م حصلت الفرس ولأول مرة في تاريخها السياسي من الدولة العثمانية على تنازل العثمانيين عن الأحواز وأراضي عراقية ، كما هو الحال في فلسطين ، عندما تنازل البريطانيون عن فلسطين ومنحها الي يهود أوربا في وعد بلفور المشهور المشؤوم ليتخلصوا من متاعب اليهود ومشاكلهم ، فهم فتنة الارض ، فنقلوا ذلك الوباء الخطير الى جسم الامة العربية والاسلامية ويجب علينا استأصله .

ان التنازل العثماني عن الأحواز ان دل على شيء إنما يدل على حقيقة أساسية ألا وهي ان الأحواز ما قبل معاهدة ارضروم الثانية لعام 1847 م لم تكن ارض الأحواز بالأساس جزء من أراضى دولة فارس أي ليست ارض فارسية وإنما واقعة تحت سلطان

الدولة العثمانية وانها أي الأحواز جزء من ارض الوطن العربي الذي كان اغلبه في تلك الفترة جزء من الخلافة أو الدولة العثمانية .

كما ان عملية التنازل نفسها هي غير شرعية لأنها أي الدولة العثمانية ليست الممثل الشرعي للشعب العربي الأحوازي ولم يكن لها علي ارض الواقع إلا السلطة الاسمية حيث ان العثمانيون كانوا عاجزون فعليا من مد نفوذهم وسيطرتهم على ارض الأحواز والتاريخ يشهد بذلك بمواقع مختلفة خاضت الدولة العثمانية وأيضا الدولة الفارسية والبريطانيون متحالفين تارة ومتفرقين تارة أخرى وكل حملات الاستعمار العسكرية بآت بالفشل الذريع وعلى المتابع أو المؤرخ الرجوع الى تاريخ الأحواز والمنطقة سيجد ما نقوله هو الحقيقة الناصعة .

على هذا الأساس فالدولة العثمانية تهب شيء لا تمتلكه لدولة أخرى لا تستحقه لأن كلاهما ليسوا أصحابها الشرعيين ، وهم دول عدوة للعرب وهي بالتالي دول استعمارية ، وان التنازل هو معقود بين دولتين استعماريتين معاديتين للعرب عبر التاريخ تقاسما شيء لا يمتلكانه شرعيا ، فكل ما بني على باطل فهو باطل وكل ما نتج عن باطل فهو باطل . ولكن منطق القوة في هذه القضية - قضية الأحواز - هو الذي يحكم فمنطق القوة بيد الاستعمار ، أما منطق الحق فهو ضعيف في الوقت الراهن ويتمثل بالشعب الأحوازي العربي الاعزل ، و عندما عقدت معاهدة ارضروم الثانية كانت العرب ممزقة تحت الحكم العثماني والاستعمار الغربي ويفتقر العرب الى الدولة الواحدة التي تدافع عن أطراف الوطن العربي الذي تنهشه الأعداء من كل صوب .

ومنذ عام 1847 ولغاية ما قبل 20 / 4 / 1925 والفرس عبر حكامها وشواهينها وقادتها تحاول بكل قوة وجهد ان تمد نفوذها وسيطرتها على الأحواز تحقيقا لما اكتسبته أو حصلت عليه في معاهدة 1847 م التي اكتسبت من خلالها السلطة الاسمية على الأحواز أي انتقلت السلطة الاسمية من العثمانيون الى الفرس ، ولكن اصطدمت فارس وجيوشها على ارض الواقع على حدود الأحواز الشرقية المحاذية لبلاد فارس ، وكانت فارس قد جيشت جيوشها وحملاتها المتكررة لتضم الأحواز لمملكتها بدون جدوى فلم تستطع بسبب المواجهة العنيفة والقوية التي واجهتها من الشعب الأحوازي العربي ومن حكامها الأبطال الذين سطرا معا أروع الصور والبطولات والصولات التي بهرت الأعداء بقوتها وصمودها وإصرارها العنيف في التصدي لتلك الحملات الغازية الاستعمارية التوسعية العدوانية الفارسية ، ففشلت حملاتهم العسكرية الآرية المجوسية حملات التوسع والاحتلال الفارسي أمام صمود وتحدي الشعب العربي الأحوازي .

وعندما فشلت كل الخيارات العسكرية من قبل فارس ، راحت تخطط وتتحالف مع بريطانيا ، فتحالف الأعداء في مخادعة المغفور له الشيخ خزعل بن الحاج جابر بن مرداو الكعبي أمير الأحواز ، في ليلة سوداء رمضانية لم يراعي الفرس حرمت شهر رمضان ، فراحوا يعقدون الحيل والمخادعة مع بريطانيا فاحتلوا الأحواز خداعا لا مواجهة واستباحوا ارض الأحواز واغتصبوا سيادتها وانتهكوا حق شعب الأحواز في الحياة وحق تقرير المصير ، فكانت النكبة ، نكبة الاحتلال الفارسي للأحواز وخداع بريطانيا لاميرها العربي ونقض الفرس لهدنة السلام المعقودة مع الأحواز بين الشيخ خزعل ورضا بهلوي الفارسي باشراف بريطانيا التي طمئنت الاخيرة الشيخ خزعل وتعهدت بتوفير الامن والاستقرار والحماية للأحواز من أي عدوان فارسي او اجنبي ، ولكن الخداع البريطاني الفارسي معقود النية سلفا ، وكان التعهد الانكليزي للاحواز ما هو الا عملية تمرير الطعم للشيخ خزعل رمز السيادة الاحوازية واستقلالها في تلك الفترة ، وأسر الشيخ خزعل مع ابنه عبد الحميد ولي العهد اثناء حفل توديع الجنرال فضل الله زاهدي مبعوث المملكة الفارسية وبحضور البريطانيين في قرصنة فارسية انكليزية مدبرة وهو على متن يخته الخزعلي في عرض مياه شط العرب ، واعتقاله في سجون طهران ، واحتلال الأحواز عسكريا من قبل فارس بدعم وتأييد من بريطانيا العظمى .

وعجزت فارس منذ عام 1925 لغاية عام 1936 من اخذ اعتراف بتنازل الشيخ خزعل عن الاحواز لفارس مما فاض بصدر رضا بهلوي المقبور وأمر بقتل الشيخ خزعل وهو في سجنه بطهران عام 1936 .

ماهي مصلحة بريطانيا من ضم الاحواز الى فارس ؟

ان المصلحة البريطانية اتفقت مع رغبة فارس في احتلال الأحواز ، منذ الايام الاولى لظهور الشيوعيين في السلطة في روسيا عام 1917 بقيادة لينين وخوف بريطانيا من وصول الشيوعيين الى المياه الدافئة في الخليج العربي حيث منابع البترول والغاز ، فتنازل البريطانيون عن معاهداتهم وتعهداتهم السياسية مع أمارة الأحواز واستقلالها عمليا بالتحالف مع الفرس ، وكان هذا التغير البريطاني في سياستهم كان يأخذ شكله عبر خطط لمخادعة الشيخ خزعل أمير أمارة الأحواز وتسليم الأحواز للفرس ، ليصبح الفرس أغنياء بخيرات ونفط الأحواز ، ليخلقوا من فارس قلعة قوية حليفة لبريطانيا والغرب ضد الشيوعيين في التصدي لروسيا و نفوذها في منطقة حوض الخليج العربي أي تلعب فارس دور الشرطي لحماية مصالح الغرب والإنكليز في المنطقة . هذا هو السبب الحقيقي والعامل الرئيسي الذي دفع بريطانيا لتغيير سياستها تجاه الأحواز والهروب من الالتزام بمعاهداتها تجاه أمارة عربستان واعطاء الضوء الأخضر للفرس في غزو الاحواز ودعمها سياسيا وعسكريا في احتلال الأحواز وضمها عسكريا الى فارس . كما ان هناك اسباب اخرى نذكر ابرزها ، ضمان عدم تدخل الفرس في الشؤون الداخلية لافغانستان بأعتبارها حصة بريطانية ، واغراء الفرس بأن تنهي صلاتها واتفاقياتها مع الروس والدخول في الفلك البريطاني مقابل الأحواز .

الأحواز في ظل ظلم الأحتلال الفارسي

ومنذ عام 1925 وشعبنا العربي الأحوازي يتجرع الظلم والاضطهاد والتعسف الفارسي وفى نفس الوقت يناضل ويضحي بأبنائه فداءا لتحرير الأحواز واستقلالها وعودتها لأحضان الأمة العربية ، واستمر نضال وجهاد شعب الأحواز عبر ثوراته الثمانية

وانتفاضاته وعصيانه المدني ، و أكد الشعب عبر مواقف الرفض والتحدي للاحتلال الفارسي واشمئزازه له ، واستمرت الثورة من خلال تلك الثورات والمقاومة بتشكيل منظمات وطنية تدافع وتواصل المسيرة الجهادية لشعب الأحواز ، فأسس الشباب الأحوازي المؤمن بقضيته وبعدالتها وبشرعيتها حزب السعادة وجبهة تحرير عربستان ومرورا بالجبهة الوطنية لتحرير الأحواز والجبهة الشعبية لتحرير الأحواز والحركة الثورية الديمقراطية لتحرير عربستان والحركة الجماهيرية العربية في الأحواز الى ان جاء عام 1979 وطرد الشاه محمد رضا بهلوي المقبور من طهران من خلال ثورة الشعوب غير الفارسية والشعب الفارسي المظلومة من سلطان فارس وطغيانه ، عندئذ وحدنا صفوفنا في المنظمة السياسية للشعب العربي في الأحواز التي انتشرت في جميع مدن قطر الأحواز من خلال مراكزها التي كانت تعرف بأسم المركز الثقافي الأحوازي مما ادخل الخوف والرعب في أجهزة السلطة الفارسية والحاكم العسكري الفارسي في الأحواز ، ورفعنا مطالبنا للخميني وحكومته في قم وطهران ورئيس جمهوريتهم المؤقت مهدي بازركان من خلال وفد الاحواز الذي تشكل من جميع منظمات الثورة الأحوازية وفصائلها وقاد الوفد العربي الى طهران الشهيد المناضل القائد شبيل حمود الشرهان الطرفي رحمة الله عليه ، ولكن لم نجد منهم أي تجاوب بل على العكس بعد شهر من زيارة وفدنا لطهران اقدمت سلطات الاحتلال الفارسي بأمر من الحكومة الإيرانية حملتهم التطهيرية كما يسمونها الفرس في تصفية الثوار والمناضلين الاحوازيين في جميع مدن القطر ، واعتقال رئيس الوفد الأحوازي وإعدامه في مدينة الاحواز في سجن كارون واعتقال اية الله العظمى شبير الخاقاني الزعيم الروحي للأحواز حتى وفاته ، كما قادوا اكبر حملة تصفية جسدية في مدينة المحمرة والتي عرفت بمجزرة يوم الأربعاء الأسود في 30 / 5 / 1979 م بقيادة المجرم الأدميرال أحمد مدني الارهابي قائد البحرية الإيرانية والحاكم العسكري في الاحواز والعميل المرتزق الخائن لشعبه وارضه علي شمخاني رئيس حرس خميني في ذلك الوقت (وزير الدفاع حاليا في حكومة خاتمي) ، ودفعت الحكومة الايرانية بدباباتها ومدرعاتها العسكرية الى مناطق الاحداث لاجهاض المقاومة الوطنية الأحوازية والسيطرة على القطر ، والتي راح ضحيتها المئات من العرب شهداء ، كما قتلت النساء العربيات الحوامل في تلك المدينة وشقت بطونهن ، وكأنهم ليسوا بمسلمين أو بشر او كأنما نحن لسنا بمسلمين مثلهم .
حتى جاء عام 1980 وأعلنا وحدتنا الكبرى في جسم الجبهة العربية لتحرير الاحواز ، واندلعت الحرب الفارسية – العربية وخضنا الحرب الى جانب أشقائنا العراقيون الأشاوس جنبا الى جنب في خندق واحد نيابة عن الأمة العربية ودفاعا عن شرفها وكرامتها وتحرير أراضيها المغتصبة من الجناح الشرقي للوطن العربي الكبير وايمانا منا بوحدة المعركة وبوحدة العدو وبوحدة المصير العربي المشترك وبوحدة القومية العربية وبوحدة الشعب العربي وتطلعاته المشرقة في تحرير أجزاءه السليبة ، وكانت الحرب بين قوميتين ، قومية عربية تدافع عن حقوقها واسترجاع أراضيها من مغتصبيها الفرس وبين القومية الفارسية التي تمثلت بالفرس الذين اغتصبوا الأرض العربية واستباحوها واضطهدوا أهلها العرب ونكلوا بهم وحقروهم ، هكذا كانت القومية العربية قومية تطالب بعودة الأرض العربية التي تغتصبها فارس في الأحواز والجزر الاماراتية الثلاث وشط العرب وأراضي عراقية منها سيف سعد وزين القوس .. وغيرها ، كان الفرس هم البادئون فيها كعادتهم عبر التاريخ .

المجلس الوطني الأحوازي خطوة استراتيجية نحو بناء مؤسسات السيادة الأحوازية وهو مطلب قانوني يضفي الشرعية على القضية والثورة الأحوازية

واستمرينا كذلك حتى طالبنا بتصحيحات داخل جسم الثورة الأحوازية لحماية مكتسباتها ونادينا بضرورة قيام برلمان أحوازي في المنفى لحماية استقلالية القرار الوطني الأحوازي ، الى ان تمكنا من تأسيس المجلس الوطني الأحوازي ، حالنا حال أي شعب من شعوب العالم له مجلس وطني او برلمان ، ليكون لنا السلطة التشريعية القيادية العليا والممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الأحوازي ، واستطاعت الثورة الأحوازية بجميع فصائلها ومنظماتها ان تؤسس المجلس الوطني الأحوازي ، وقد اقر المجلس في مؤتمره التأسيسي ميثاقه القومي وحدد فيه المطالب الأساسية للشعب الأحوازي وحدد كذلك فيه مبادئ وأهداف الثورة الأحوازية في التحرير والاستقلال وإقامة السيادة الأحوازية من خلال الدولة الأحوازية المستقلة وحدد شكل ومضمون وقياس علم الاحواز الوطني متوافقا مع شكل ومضمون وقياس العلم العربي ، وأكد على حماية مكتسبات الثورة الأحوازية والعمل على صيانتها وحي المجلس الوطني الأحوازي دور العراق في معركة التحرير مثمنا جهاد العراق وبطولة ابنائه ودماء شهداءه الابطال كما حي المجلس الدماء الأحوازية والعربية التي نزفت على ارض الاحواز . وقد أقرت جميع فصائل الثورة الأحوازية قرارات المجلس الوطني الأحوازي باستثناء الجبهة العربية لتحرير الاحواز بسبب ظروفها السياسية ولكن بالرغم من هذا ألا ان قيادتها كانت مؤيدة ومتضامنة مع المجلس الوطني الأحوازي وقراراته ومنهم من التحق من قيادتها ومن مختلف أطرها التنظيمية وانضم الى المجلس الوطني الأحوازي ، وتحرك المجلس الوطني ووزع الميثاق القومي المتضمن المطالب الأساسية للأحواز والعلم الوطني الأحوازي مشفوع برسائل سياسية الى الأمم المتحدة ووزعت على جميع أعضائها بما فيه ممثل حكومة إيران ، والى جامعة الدول العربية واعضائها .

واستمرت المسيرة الأحوازية وجميع منظماتها الرسمية تحترم مكتسبات الثورة وتعمل على حمايتها وصيانتها والمحافظة عليها حتى ظهور تنظيمات صغيرة جديدة غير معروفة الاتجاه في الفترة الأخيرة ، ووجدناها تدعي أنها أحوازية وتتصف بالوطنية والثورية وترتدي ثوب النضال والكفاح الوطني الأحوازي ضد إيران ، وان هذه التنظيمات الجديدة ظهرت في الاونة الأخيرة على الساحة الأحوازية وهي غامضة وليس لها أهداف معلنة في ميثاق أو برنامج سياسي أو دستور ويفتقرون الى النظام الأساسي ، وأنها تهاجم المنظمات الأحوازية الرسمية ، وان تحركاتها السياسية أصبحت مشبوهة ولا تخدم القضية بأي شيء جوهري ، ظاهرها خدمة الاحواز وشعبها وقضيتها وباطنها وتصرفاتها وسلوكها ومنهجها وخطها السياسي بعكس ذلك وتنتهج أهداف نراها على ارض الواقع بشكل ملموس تعمل على تدمير مكتسبات الثورة الأحوازية وتعرقل مسيرتها النضالية وتأخر تقدمها .

التعايش القومي مع فارس

واليوم جاءت تلك التنظيمات الجديدة لتطرح أفكارا دخيلة على الثورة الأحوازية ، هي :

1. **ترويج فكرة التعايش القومي مع فارس . (وما ينتج عن هذه الدعوة من تنازل عن الأحواز وحقوقها الوطنية والقومية الشرعية)**
2. **التنازل عن مبدأ التحرير ، تحرير الأحواز .**
3. **تروج وتعمل على صياغة علم جديد للأحواز .**

وهي قضايا حساسة وبالغة الخطورة ، والذي يطرحها هو ليس بأحوازيا ولا يمكن ان يتصف بالوطنية والثورية وحتما وبدون أدنى شك يخدم بطريقة أو بأخرى بقصد او بدون قصد أهداف المخابرات الإيرانية في تفتيت الثورة الاحوازية ذلك الهدف الأول والأساسي لجهاز وزارة الاستخبارات الإيرانية التي تسعى حثيثا في تحقيقه داخل الثورة الأحوازية لنخرها من الداخل بأيدي عملاء أحوازيون باعوا ضمائرهم للعدو مقابل لذات الدنيا ومغرياتها .

والسؤال الذي لابد ان نوجهه لتلك التنظيمات حديثة العهد ، هو :

من انتم حتى تقررون علم الاحواز ؟

أما ردنا على اؤلئك ، قادة تلك التنظيمات الجديدة نقول لهم :
لقد أقر المجلس الوطني الأحوازي علم الاحواز الوطني شكلا ومضمونا مطابقا للعلم العربي والثورة العربية الكبرى واعتمدته جميع التنظيمات الأحوازية المنضوية تحت راية المجلس الوطني واعترفت به ولم يبقى في الساحة الا الجبهة العربية في ذلك الوقت بسبب ظروفها السياسية ، في الوقت الذي انتم لم يكن لديكم أي وجود سياسي يذكر على الساحة الأحوازية ولم يكن قادة تنظيماتكم هذه من جملة القياديين الاحوازيين في الثورة الأحوازية أي تفتقرون الى السجل النضالي لرموزكم ، بل كان قادة تلك التنظيمات الجديدة في زمن حكم الشاه (الإمبراطورية الشاهنشاهية الإيرانية) أعضاء في المخابرات الإيرانية (جهاز السافاك) المعروف بدمويته وتصفيته للثوار المناضلين الاحوازيين الذي يوظف عملاء أحوازيون ليقوموا بعمليات التجسس واغتيالات المناضلين السياسيين الاحوازيين داخل وخارج الاحواز . وقد طاردتكم حكومة رجال الدين الإيرانية الجديدة التي وصلت للحكم في طهران عام 1979 وخرجتم الى خارج الاحواز منبوذين من الشعب العربي الأحوازي بسبب أيديكم الملطخة بدمائه ، ورحتم تشكلون تنظيمات سياسية تنادي بالأحواز وشعب الاحواز وتتباكون عليه ، متى كانت لديكم هذه الصحوة الوطنية والثورية ؟ ولماذا لم تكن من قبل ؟ أم كنتم تحافظون على مراكزكم التجسسية ولذت التعامل وخدمة العدو من اجل حفنة من مال رخيص أو رضى الاحتلال عليكم ومنحكم ألقابا ومراكز تزهون بها على حساب شعبكم الأحوازي المظلوم .

فالاجدر بكم أيها الاخوة ان تنظموا الى المجلس الوطني الأحوازي والى الأسرة الأحوازية الثورية ووضع يدكم بيد الثوار واستكمال مسيرة الثورة الأحوازية ومسيرة الشهداء الاحوازيين الأبرار بدلا من الدعوة الى تفتيت وحدة الصف الأحوازي و وحدة الاحواز السياسية .

كما إنكم تطالبون بالتعايش القومي مع فارس ، أي تعايش تتكلمون عنه هذا ، نحن مازلنا ومازال شعبنا متعايش مع الفرس بحكم الاحتلال لنا قسريا ، ولكن نحن نتعجب لتلك الدعوة الغريبة وان صح التعبير أنها دسيسة فارسية وسموم خبيثة صفراء تروجها أجهزة الأمن الإيرانية ووزارة استخباراتها وحكام الفرس بغرض تكريس وتثبيت سيطرة القومية الفارسية على القوميات غير الفارسية (العرب -الأكراد - البلوش - التركمان - الأذربيجانيين - البختياريين) .

كيف يتعامل حكام الفرس مع قضية حقوق الأحواز

تلك الشعارات لن تنطلي علينا ولن تؤثر الدعاية الايرانية و اعلامها المضلل على منهجنا ، فقد عجنتنا الحياة طيلة نضالنا الطويل والمرير مع سياسة العدو الفارسي وأكسبتنا الخبرة في كشفها والتعامل معها بما يجهضها ، فقد تعايشنا مع فارس منذ عام 1925 ليومنا هذا ونحن متعايشون مع القوم الفارسي وحكومته ؟ ماذا جنينا أو استفدنا من حكم الفرس علينا في ظل نظاميين متعاقبين أحدهما ملكي شاهنشاهي والآخر حكم ديني إسلامي يتزعمه رجال دين ، على الأساس يعرفون الحرام والحلال ويميزون الحق من الباطل ويفرقون الأبيض من الأسود ، ولكن تبين لنا ان النظاميين تساوى في سياسة واحدة معادية لحقوق شعبنا العربي في الحرية والاستقلال ، و الإسلام يمنع اغتصاب حقوق الآخرين ويحرمه ويدعو إلي أنصاف الحق من الباطل هذه هي العدالة الإسلامية ، الإسلام جاء ليخرج الناس من الظلمات الى النور لا الى ادخال البشرية الى الظلام ولا الى تشييد الإمبراطوريات على جماجم الشعوب واغتصاب حقوقها وإزهاق أرواحها ، ونفهم من تلك الحالة – كيف يفكر حكام الفرس - ان الانظمة الفارسية بغض النظر عن اتجاهاتها السياسية وافكارها وايدلوجياتها ، سواء كانت انظمة ملكية او جمهورية ، مدنية او عسكرية او دينية ، فهي في المحصلة النهائية تحركها النعرة الفارسية وعنصريتها الآرية وليس الاسلام او العدالة الانسانية .

اجراءات تعسف فارسية

كما أننا نريد ان نجيب على سؤال :
ماذا جنينا من حكم الفرس علينا منذ عام 1925 لغاية يومنا هذا ؟
الجواب
سيكون من خلال جرد بعض لأهم قضايا تعسفية عنصرية مارستها فارس ضد شعبنا منذ عام 1925 ومازالت ، عندئذ سيجد القارئ والمتابع والمراقب السياسي نفسه قادرا على الإجابة ، وستحكمون هل من مجال ان نبقى متعايشون في ظل حكم ديكتاتوري عنصري بغيض تعسفي إرهابي مجرم يستبيح يوميا أبناء شعبنا لمجرد المطالبة بالحقوق القومية والوطنية والمدنية الأساسية التي تكفلها كل الشرائع والأديان السماوية وتعهدت بها الأعراف والقوانين الوضعية ومنها القانون الدولي العام وقرارات عصبة الأمم والأمم المتحدة وأنظمتها ، إليكم تلك الإجراءات الفارسية التي نتعايش معها يوميا في ظل حكم الاحتلال الفارسي في الاحواز:

1. **ظلم الشعب العربي الأحوازي بشكل عام في جميع مجالات الحياة المدنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والحضارية .**
2. **تهجير العرب الاحوازيين من أراضيهم وإبعادهم الي الأراضي الفارسية وإحلال المستوطنون الفرس في أراضيهم .**
3. **تجهيل الشعب العربي الأحوازي ثقافيا وعلميا في جميع مجالات العلم والمعرفة .**
4. **سلب الهوية العربية من المواطن العربي الأحوازي وتحقيره .**
5. **تغيير أسماء المواليد العرب من أسماءهم العربية الى أسماء فارسية ، ومنع تسمية المواليد الجدد باسماء عربية ، وهناك تعليمات صدرت من الحكومة الإيرانية ووزعت داخل مراكز التسجيل الفارسية في الاحواز المحتلة وخارجها عبر السفارات الإيرانية كتيب متوسط الحجم يحوي في طياته أسماء فارسية ، على المواطن الأحوازي ان يختار منها أسماء فارسية لمواليده (حتى في تسمية أولادنا يتحكمون ، أي بشر هؤلاء ؟!!!) .**
6. **تغيير أسماء مدن وقرى وضواحي وانهر ومحال (المتاجر) تغيير أسماءها العربية وإبدالها بأسماء فارسية .**
7. **إعدام كل من يطالب بالحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الأحوازي .**
8. **سجون الاحتلال الفارسي في الأحواز مليئة بمساجين الرأي .**
9. **التصفية الجسدية للمناضلين العرب الاحوازيين بدون محاكمة وبدون التمتع بحقوق الدفاع .**
10. **نشر المخدرات في أوساط الشباب الأحوازي بهدف قتل روح التضحية والفداء والثورية والوطنية لديهم ، ليصبحوا أسرى المخدرات .**
11. **منع الاحوازيين من التكلم باللغة العربية وإجبارهم استخدام اللغة الفارسية .**
12. **إجبار العرب بعدم ارتداء الملابس العربية .**
13. **منع التجمع العربي للعشائر في الدواوين والمضايف العربية التي هي جزء من مكونات المجتمع العربي والتاريخ الأحوازي .**
14. **منع العرب من الدراسة العربية ومنع إدراج مادة اللغة العربية في المدارس المنتشرة في قطر الاحواز الى جانب مادة اللغة الفارسية .**
15. **منع إصدار جريدة أو صحيفة أو مجلة عربية أحوازية تعني بشؤون الاحواز الأدبية والإعلامية والأخبارية .**
16. **منع العرب من التحدث باللغة العربية في المحاكم القضائية .**
17. **إطلاق الألفاظ البذيئة على العرب ومنها (عرب خر) أي عرب حمير وغيرها من ألفاظ كلها تحقير وإذلال للعرب ويتفاخر الفرس بها .**
18. **سلب الأراضي العربية ومصادرتها من أصحابها الشرعيين العرب .**
19. **عدم وجود مادة دستورية في الدستور الإيراني تعترف أو تنص على الاعتراف بالقومية العربية وبالشعب العربي الأحوازي في الوجود على أرضه في الاحواز (عربستان) .**
20. **نكران وجود العرب في الاحواز وإضفاء الصفة الفارسية عليهم ، وإعطاءهم صفة انهم عرب لسان بحكم مجاورتهم للعراق ولمنطقة الخليج العربي ، وتارة يصفون الشعب العربي الأحوازي الأصيل بنسبه العريق يصفونه بأنه شعب غجري (كواوله أو كاولي) وهي كلمة تعني غجر أو غجري .**

21. محاربة العشائر العربية في الاحواز وإلغاءها من المجتمع الأحوازي ، والهدف منه تفرقة الشعب من العشيرة ، باعتبار العشيرة هي الخلية الأساسية للمجتمع العربي الأحوازي ونواتها الأسرة وروحها الإنسان الأحوازي . لان العدو وجد في العشيرة العربية الأحوازية تثبيتا للأرض و وحدة للشعب وخيمة تلتقي وتتعارف العشائر وتحكم وتربط أواصر الشعب الأحوازي بعضه ببعض وتهذب أخلاق المواطن الأحوازي وتخلق منه أنسانا عربيا يعتز بعروبته وبقوميته العربية وتمسكه بأرضه وبمجتمعه وفي نهايتها تشكل وحدة الشعب وتفاعله مع الأرض ليمتزج وطنية وقومية يعتز بعروبته والافتخار بالانتماء لامته العربية ، كما ان العشيرة تحافظ على اللغة العربية ، وهذا ما يحاربه الفرس محاولا اقتلاع تلك الروح القومية العالية وقتلها لدي الأجيال الجديدة من شعبنا .
22. اقتلاع النخيل رمز الأرض الأحوازية وعنوانها العربي من المناطق العربية التي تكتض بالسكان العرب بهدف تفرقة التجمعات السكانية الكبيرة التي تشكلها العشائر الأحوازية وتحويلها الى تجمعات صغيرة ليسهل على العدو السيطرة عليها ومحاصرتها ، ومحاربة الشعب بأرزاقه باعتبار النخيل و زراعته مصدر رزق للعائلة العربية في الاحواز ، فنجد مثلا تم تشييد مطار عبادان في منطقة كانت تكتض بالنخيل والسكان العرب ، اقتلعوا النخلة منها وهجروا الإنسان الأحوازي منها أيضا ، في الوقت نفسه هناك مناطق في مدينة عبادان لا تحتوي على نخيل كان بإمكانهم تشييد المطار فيها ، ولكن الهدف من العملية اغتصاب الأرض الخصبة ومصادرتها وتهجير المواطن العربي منها وبالتالي محاربة المواطن الأحوازي في لقمة عيشه والعمل على تفقيره في وطنه . ومازالت سلطات الاحتلال الفارسي ومؤسساتها الاستعمارية تقتلع النخيل من مدن وضواحي الاحواز وقراها ومنها المحمرة وعبادان والفلاحية والبريم وكوت الشيخ وجزيرة صلبوخ والقصبة (مصدر التمور) ومدينة الاحواز العاصمة .

كما ان الاحتلال الفارسي صادر الأراضي العربية الزراعية ، ومنها على سبيل الذكر وليس الحصر:

- أراضي الواقعة على نهر الكرخة : هي أراضي الحميدية وأراضي المحسن وأراضي الكوت وأراضي الطراح وأراضي الحويزة والخفاجية والبسيتين وأراضي عشيرة مطيلج وأراضي التلال السبعة وأراضي عشيرة خزرج وعشيرة الكنانة .
- وأراضي واقعة على ضفاف نهر كارون (دجيل الاحواز) : أراضي عشائر كارون الشمالية والشرقية على الضفتين ومنها أراضي عشائر آل سيد نعمة وعشائر الباوية وعشيرة الزرقان وعشيرة الفيصلية وعشيرة البوغبيش وغيرها .
- الدورق : مصادرة الأراضي الزراعية وقطع المياه عنها لمحاربة الفلاح العربي الأحوازي في زراعته .

ان المصادرة الفارسية المنظمة لأراضي عربية ترجع في تاريخها الى بدايات الأيام الأولى للاحتلال الفارسي للأحواز منذ 1925 و مازالت قائمة تلك السياسة الي يومنا هذا ، وأقام العدو الفارسي في تلك الأراضي المصادرة من العرب مشاريع عسكرية ومعسكرات للجيش الإيراني ومنشات اقتصادية فارسية تخلو من العمالة العربية الأحوازية ومنها مشاريع قصب السكر وغيرها من مشاريع تعود بالنفع للخزينة الفارسية ، في الوقت نفسه يعيش الإنسان الأحوازي في بيت من الطين ، في الصيف يفتقر الى الكهرباء ولذت التهوية وفي الشتاء يفتقر الى التدفئة الحديثة وتنساب إليه مياه الأمطار خريرا الى داخل البيت العربي الطيني ، والفرس يعيشون في منازل حديثة وكبارهم في قصورا مشيدة بخيرات ارض الاحواز ، نحن الاحوازيين من أغنى أغنياء العالم ولكننا في الوقت نفسه نحن أفقر فقراء العالم أيضا ، انه العجب ، الفرس يحجبوننا عن التلذذ بالنعمة التي أهبها الله لنا ، فهم بذلك يحجبون الحق الإلهي اغتصابا وزورا وبهتانا بالباطل البين .

23. اعتقال المتظاهرين العرب وزجهم بالسجون بسبب مطالبتهم بتحسين ظروفهم المعيشية أو مطالبة بحرية التعبير أو بحقوق مدنية بسيطة .
24. التفرقة العنصرية التي تنتهجها الحكومات الفارسية المتعاقبة ، وسيادة العنصر الفارسي على القوميات غير الفارسية ، ومنح القومية الفارسية كل مقومات السيادة المطلقة والشاملة على الأمور في جميع مجالات الحياة ومرافقها العامة .
25. النظام الفارسي الحالي بظل رجال الدين ، مازال ينتهج سياسة النظام الشاهنشاهي الملكي بل أسوء منه وهم باتباع سياسة الشاه يجسدون أو يرسمون السياسة العامة والثابتة للحكم الفارسي واضطهاد القوميات غير الفارسية .
26. سجون مليئة بالمواطنين العرب الاحوازيين الذين هم معتقلون بسبب التعبير عن الرأي واغلبهم سياسيون .
27. ازدياد عدد السجون والمعتقلات في الاحواز و وسعت الحكومة الإيرانية سجونها ومعتقلاتها السرية غير المعلنة الموجودة في فنادق الاحواز ومنها علي سبيل المثال معتقل في فندق والفجر 8 (فندق الاحواز سابقا) في الطابق الثاني والسابع والطوابق الأخرى وسراديب الفندق التي تديرها وزارة المخابرات الإيرانية والتي يديرها المعمم رجل الدين (علي يونسي) الارهابي المجرم مع زمرته وشبكته الإرهابية الدموية المنتشرة في الاحواز وخارجها .
28. النظام الفارسي الحالي و الشاهنشاهي السابق والذي سيخلفهم أنظمة مركبة على عقدة فارسية عنصرية بحتة ، فالنظام الفارسي بشكل عام عنصري ومن يديره لابد ان يكون عنصريا حتى يبقى في الحكم ، هذه إستراتيجية الحكم الفارسي في إدارة ما يدعون به اليوم (إيران) .
29. حبس أي مواطن عربي يقتني او يحتفظ بكتب عربية .
30. تلفيق التهم وتزوير الحقائق لاي سياسي احوازي بأنه متعاون مع دول خارجية ضد ايران لتبرير عملية الاعدامات بحقهم .
31. حرمان الشعب الأحوازي من ثروته البترولية التي تزخر بها ارض الأحواز النفطية فالوقت الذي يعيش شعب الأحواز العربي الحرمان والعوز والفقر وانتشار الامية بشكل كبير جدا وارتفاع نسبة الجهل والجوع في حين ان الفرس يتمتعون بخيراتنا ونفطنا وثرواتنا الطبيعية الاخرى ويتسلحون بأموالنا وثرواتنا جيوشا وعتادة واسلحة دمار شامل ليهددوا بها امتنا العربية ووطننا العربي .

يتبين لنا ان فكرة التعايش القومي مع فارس أصبحت دعوة جوفاء وفكرة عقيمة ليس فيها أي فائدة تذكر والذي يطرحها ليس بسياسيا ذو خبرة كما أنها دعوة لا تخدم القضية الأحوازية بل على العكس تخدم العدو الفارسي العنصري ، ولكن نقول لاولئك الذين يحملون راية التعايش القومي مع فارس ومروجيها ، من يقبل ان يتعايش مع عدوه ، ان الذي يقبل بهذا التعايش غير المتوازن بجميع أموره ومجالاته وغير متكافئ فهو خائن لقضيته وشعبه ووطنه ، وهل من سياسي عاقل حكيم ان يقبل ان

يتعايش مع من يضطهده ويسلب حقوقه وينكر وجوده وقوميته وهويته ، ثم أما يكفي اكثر من ثلاث أرباع قرن العشرين ودخلنا في القرن الواحد والعشرين ونحن متعايشون مع الفرس ، وماذا جنينا من هذا التعايش طيلة تلك الفترة الزمنية الكبيرة سوى القتل والاعدامات والتصفيات الدموية والجسدية والتجهيل والتفقير والتجويع والتهجير وسلب الأراضي ومصادرة الأملاك وتعجيم وتفريس تاريخنا وحقيقتنا وهويتنا ، بالإضافة الى الممارسات العنصرية في الدستور الإيراني وفي تطبيقه على ارض الواقع .

عرب ايران بين العمى السياسي والتنصل عن الحق التاريخي للأحواز

كما ان هناك فئة من شعبنا أصابها العمى السياسي واخذوا يتغزلون للنظام الفارسي خوفا تارة وطربا تارة أخرى لرضى النظام عنهم ، وهم يطلقون على أنفسهم عرب إيران ، يبدو انهم يجهلون معنى الخلط بين تلك الكلمتين من حيث التفسير اللغوي أو تجاوزا في استخدام هذا الدمج المتعمد للكلمتين لكسب رضى العدو الفارسي عليهم ، وكأنما انهم مجبورين على هذا أو انهم مدفوعين لهذا الغرض بإيعاز من النظام الإيراني وهي أساليب مشبوهه ، كما لا يجوز دمج الكلمتين معا لان العرب قومية والفرس قومية أخرى فكيف ندمج قوميتين لنخلق قومية هجينة مركبة بأسم عرب ايران فالعرب ساميون والفرس آريون هذا من حيث النسب والنسل الاجتماعي للإنسان العربي من جهة والإنسان الفارسي من جهة أخرى ، بالإضافة ليس هناك في التاريخ أو في مصطلح الفرس انفسهم كلمة إيران ، تلك التسمية أطلقت أواستخدمت عام 1935 بأمر من رضا بهلوي لتغيير اسم فارس الى إيران واصدر فرمانا (قرارا ملكيا) يدعو فيه دول العالم تسمية فارس باسم إيران (بدلا من فارس) ، وهذا الأسلوب الفارسي لتغطية وتضليل الأجيال القادمة من القوميات غير الفارسية التي احتلها رضا بهلوي وضمها الي الامبراطورية الفارسية عند وصوله للحكم في طهران ومنها العرب الاحوازيين ، يعتقد الفرس انهم بذلك يستطيعون تغيير الحقائق التاريخية للأحواز ليضفوا عليها صفة انها جزء من جغرافية إيران ، وبدليل ليس لديهم لغة تسمى باللغة الإيرانية وإنما اللغة الفارسية .

التوازن الاستراتيجي بين الثورة الأحوازية والأحتلال الفارسي

أيها الاخوة دعاة عرب إيران ، الأجدر بكم ان تطلعوا على تاريخكم العربي الأحوازي العريق ، وهو تاريخ آبائكم وأجدادكم وهو ماضيكم وحاضركم ومستقبلكم ، فلا اعتقد أنكم تجهلون تاريخ وطنكم وحقيقة هويته العربية وشخصيته الأحوازية ، ولكن لماذا هذا التخبط ولماذا تغازلون النظام الإيراني فلا أحد يجبركم ان تناضلون للأحواز حتى تسلكوا هذا الطريق الذي يتسم بتنزيل الهامة العربية للفرس والتنازل عن مطالبنا الوطنية في سبيل رضى فارس عنا ، وان اردتم النضال بكامل ارادتكم فعليكم ان تناضلون بشرف وصدق ، واعلموا ان الأحواز ليست بحاجة لبشر ضعفاء ان يناضلوا لها ، وانما الأحواز تحتاج الى رجالا يعرفون قيمتها ويعتزون بعروبتها ورجالا حقيقيون في ثوريتهم ووطنيتهم ، ورجالا عليهم ان يدركوا ان طريق الأحواز طويل وشائك وعليهم ان يتحلوا بالصبر والاصرار وطول النفس والعزيمة المؤيدة بالارادة والتصميم ، وعلينا ان ندرك جميعا ان طريقنا الوطني الثوري النضالي الجهادي يفترق الي طريقين لا ثالث لهم اما النصر اوالشهادة وكلاهما الفوز المبين ، وعندما تمتلكون تلك النفسية سترتقون بمستوى الأحواز وشرف النضال من اجلها ، أنكم اليوم بخطكم السياسي الراهن كمن يتنازل عن اصله وحقيقته وهويته مقابل رضى الآخرين عنه وهنا نقصد رضى الاحتلال ، لماذا نتنازل عن حقوق شعبنا العربي الأحوازي الذي سقط الآلف الشهداء من اجل تحقيقها و في سبيل عروبة احوازنا وتحريره من الفرس ، انظروا الى اخوانكم في فلسطين الثائرة في انتفاضة القدس الباسلة ، تجدون شعب فلسطين ينادي اليوم نموت وتعيش الارض ، نموت وتعيش فلسطين حرة ، نموت وتعيش القدس عاصمة فلسطين ، اما انتم بأطلاق اسم عرب ايران على انفسكم كأنكم تنادون تموت الارض ونعيش اذلاء في وطننا تحت رحمة الفرس .

فإذا كان التوازن الاستراتيجي بين الثورة الأحوازية والاحتلال الفارسي غير متوازن والعدو أقوى منا اليوم ، فهذا لا يعني أننا نتنازل عن حقوقنا التاريخية والقومية والوطنية الثابتة وبالتالي هي حقوق شرعية وان الحق معنا ويبقى العدو الفارسي محتل غاصب لسيادة الاحواز ، فإذا كان الوقت الراهن غير متكافئ مع العدو ، فعلينا ان نتحلى بالصبر والتمسك بهويتنا وبأحوازيتنا العربية وبحقوقنا الشرعية حتى أخر إنسان أحوازي يبقى منا على قيد الحياة ، بدلا من التنازل والخضوع للفرس استعبادا وذلا وإهانة تحقيرا .

ايها الأخوة الأحوازيون ...

علينا ان ندرك ان المشكلة ليست في الحقوق التاريخية وصعوبة نيلها او الحصول عليها اوالتنازل عنها او بعضها لكسب القليل منها، انما المشكلة او المعادلة تكمن في ضعف قوتنا على انتزاع حقوقنا ومطالبنا التاريخية في الأحواز في الوقت الراهن ولعدم تكافىء ميزان القوى بين الثورة الأحوازية والاحتلال الفارسي ، لذا علينا التمسك بمطالبنا الوطنية بقوة وعدم التنازل او التفريط بها ، حتى يأتي اليوم الذي نحن سنكون فيه اقوى من الاحتلال الفارسي ، عندئذ سينال شعبنا حقوقه الشرعية وانجلاء العدو من ارضنا ، وان الحقوق تأخذ ولا تمنح ، لهذا ايها الاخوة دعونا نعمل معا من اجل الأحواز لنسلم هذه الامانة – امانة الأحواز – الى الاجيال القادمة من شعبنا وهي قوية ، واعلموا انها حرب الاجيال ، وستدرك فارس ان الاجيال الاحوازية القادمة ستواصل النضال حتى نيل الاستقلال والحرية ، لانه نضال الشعوب من اجل تقرير مصيرها ، ونحن على ثقة بأجيالنا القادمة وستكون الفرص متوفرة لديهم وربما ستكون ظروفهم السياسية العربية والدولية افضل من ظروفنا الحالية ، عندئذ ستكون الاجيال العربية الاحوازية قادرة بأذن من الله عزوجل تحقيق اهداف شعبنا الاحوازي في الحرية والاستقلال وحق تقرير المصير.

ان الشعوب الحية هي التي تحرر نفسها من قيود الاستعمار ونير الاحتلال بالوحدة والصمود والصبر والإصرار والتحدي والمقاومة والتضحية بالغالي والنفيس ، كما هو الحال في فلسطين فنجد أهلنا الاماجد في وطننا الثاني فلسطين ارض بيت المقدس شعب يضحي عبر الأجيال بكل ما يملكون من طاقات بشرية وغيرها في سبيل تحرير فلسطين من براثن الكيان الصهيوني الغاصب ارض الكنعانيين ومهد المسيح عيسى بن مريم عليهم السلام وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، فنجدهم يتجددون نضالا وجهادا يوم تلو الآخر بقوة مضاعفة مؤمنة بقضيتها وبعدالتها وبشرعية مطالبها ، أما انتم وغيركم ممن يتسابقون لكسب رضى الاحتلال الفارسي على حساب حقوق وقضية الشعب الأحوازي العربي لمنصب ما أو لمال زائل أو للذة فانية ، ولكن الإنسان الأحوازي الشريف المناضل الحقيقي هو المؤمن بقضيته وبعدالتها والذي يدافع عن حقوق شعبه الأحوازي ويسعى الى تحرير وطنه من استعمار فارس العنصري البغيض ، لا يرى الدنيا إلا بمنظار واحد أما الشهادة أو النصر والتحرير وكلاهما الفوز العظيم لأنه جهاد في سبيل تحرير الوطن وتحرير الشعب الأحوازي من الفرس ، وهذا المناضل الحقيقي هو شهيدا عند الله وعملاقا في نظر الشعب والأمة ، أما المساومون والمتنازلون والاستسلاميون والوصوليين ذو المصالح الشخصية والخاصة وذو الافق الضيقة والمتطفلون على الثورة الأحوازية الذين يتمنون للأحواز ان تبقى تحت رحمة احتلال واستعمار الفرس اولئك أعداؤك يا وطني و انهم أقزام أذلاء عبيدا في الدنيا وهم في الدرك الأسفل يوم الحساب .

المعارضة الايرانية ومنطلقات الجلوس او المفاوضات معهم

كما هناك بعض الأحوازيين السياسيين يسعون ويتسابقون بالجلوس مع المعارضة الايرانية وكأن المعارضة سوف تمنحهم صكوكا او اعترافا بأستقلال الاحواز ، ولكن نقول لهؤلاء الجدد الذين تنقصهم الخبرة السياسية والدراية في فن العمل الجبهوي والحركي ، نقول لهم تمهلوا واسألوا المعارضة الايرانية باختلاف اتجاهاتها هل برامجهم السياسية وأنظمتهم الأساسية تحتوي على مادة أو فقرة تعترف بالشعب العربي الاحوازي وبالقومية العربية على الخارطة السياسية الايرانية . عندئذ نحدد سياستنا نحوها وكيفية التعامل معها و على أي أسس و تحديد مصالح شعبنا الأحوازي من هذه اللقاءات ، لان لابد من تحديد أرضية اللقاء وأساسه ، فبدون اعتراف الجانب الفارسي بحقوق الشعب الأحوازي وبعدالة القضية الأحوازية وبشرعية مطالب شعبنا فالجلوس معهم مضر ولا يخدم شعبنا وثورتنا بل فيه كشف لنا وتهديدا لأمننا السياسي .

كيف نفهم مبدأ حق تقرير المصير

أما قضية حق تقرير المصير ، فهي قضية حساسة لابد ان تعيها تلك التنظيمات الحديثة وتفهم جيدا متطلباتها وآليتها وكيفية التعامل معها ، فمبدأ حق تقرير المصير مبدأ أقرته الأمم المتحدة للشعوب الواقعة تحت الاستعمار والاحتلال والتي وافقت عليه الجمعية العامة للامم المتحدة يوم 14 ديسمبر 1960 م في قرارها 1514 في دورتها الخامسة عشرة والذي عرف بالاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الذي اساسه وروحه يستمدها من مبدأ حق تقرير المصير للشعوب ، وهو مبدأ فضفاض يلائم جميع القياسات لجميع قضايا التحرير والاستقلال التي تنادي بها الشعوب التي تنشد الحرية والخلاص من استعباد وظلم الدول المستعمرة لها ، فنحن في حركة التحرير الوطني الأحوازي نؤمن بمبدأ حق تقرير المصير كمبدأ وكمدخل لتحديد نوعية هذا الحق ونوعية تقرير المصير ، فنحن والثورة الأحوازية بشكل عام باستثناء اولئك سالفين الذكر ندعو منذ عام 1925 تحرير الاحواز واستقلالها عن فارس وإعلان دولة الاحواز المستقلة على ارض الاحواز وعودتها الى أحضان الوطن العربي والأمة العربية لتصبح عضوا فاعلا إيجابيا في الأسرة العربية وتناضل من اجل الدفاع عن القضايا القومية المصيرية العليا للأمة بما فيها تحرير فلسطين والأراضي العربية الأخرى المغتصبة .

فنحن نرى في تقرير المصير في الحالة السلمية ان استجابة فارس لمطالب الاحواز الأساسية وأرادت ان تحيل قضية الاحواز الى الأمم المتحدة وطرح الاستفتاء لتقرير المصير من قبل شعب الاحواز العربي ليقرر البقاء مع دولة فارس أو الاستقلال عنها وإقامة السيادة الوطنية على ارض الاحواز كدولة .

فنظرتنا الأولية نعتقد وفق الظروف الحالية وقد تتغير بتغير الظروف السياسية الإقليمية والدولية ، ولكن في الوقت الراهن ، نرى ان يكون الاستفتاء بهذه الصورة العادلة :

1. **تحديد من الذي يشارك في الاستفتاء . (وهنا لابد ان يكون كل الاحوازيين الذين يشكلون شعب الاحواز العربي بدون المستوطنون الفرس باعتبارهم جاؤها بعد الاحتلال وهم رعايا فرس وليس عرب وليس هم أصحاب الأرض الشرعيين) .**
2. **الاستفتاء يقوم على مبدأ أو شعار : هل تبقى الاحواز تابعة لإيران أو تكون دولة عربية مستقلة ، وعلى الشعب الأحوازي ان يختار ، وعلى الأطراف الأحوازية والفارسية احترام النتيجة .**
3. **هيئة المفاوضات حول الترتيبات ، تتكون من :**
   - **الوفد الأحوازي .**
   - **الوفد الإيراني .**
   - **وفد الأمم المتحدة .**

- وفد من دولتين أو اكثر مشاركين في المفاوضات كمراقبين مستقلين .
- وفد الجامعة العربية .

4. الأمم المتحدة مهمتها من الاستفتاء تسعى لأجراء الاستفتاء حول مستقبل الاحواز من حيث إعلان استقلالها أو ضمها الى إيران .
5. يجب ان تكون الاحواز وشعبها خارج نطاق سيطرة الحكومة الايرانية لفترة زمنية معينة يتفق عليها فيما بعد بين الطرفين بحيث تكون كافية لتوعية الشعب الأحوازي بمعنى الاستفتاء وبمعني الاستقلال والحرية وبمعنى البقاء في ظل إيران التبعية لها ، على ان تكون الاحواز تحت أشراف الأمم المتحدة أثناء تلك الفترة التي يحددها ويتفق عليها الطرفين الأحوازي والإيراني ، لتحسس الشعب الأحوازي بالأمان وعدم الخوف من بطش وإرهاب الحكومة الايرانية ، ليقرر وهو في كامل الظروف المناسبة في التعبير عن حقه في تقرير مصيره .

الأحواز بين الأقليم والقطر

كما نود ان ننوه الى قضية أخرى حول تسمية مرادفة لكلمة الاحواز وهي كلمة إقليم ، فبعض التنظيمات وبعض الجهات تطلق على الاحواز تسمية إقليم الاحواز ، فهذه تسمية لا يجوز إلصاقها مع الاحواز ، لان الاحواز هي ليست إقليم من دولة مجاورة حتى نستخدمها ، فكلمة الإقليم هي مصطلح جغرافي يطلق على منطقة معينة من دولة تحوي على أقاليم مختلفة المناخات وطقوس وعوامل جوية ، فبما ان الاحواز عبر التاريخ ليست جزء من دولة مجاورة فهي قطر كامل الحدود لذا ان أردنا ان نطلق على الاحواز وأردنا ان نوضحها كحدود فعلينا ان نقول قطر الاحواز وليس إقليم الاحواز ، لان الاحواز قطر عربي مغتصب نسعى لاعادة إقامة السيادة الوطنية له ، فالقطر كلمة سياسية تطلق على منطقة معينة الحدود يسكنها شعب له خصائصه ومميزاته المشتركة يسعى الى تشكيل نظام سياسي يقرر السيادة له على أرضه ، فالقطر يجمع المعني الجغرافي أيضا أي يشمله . فعلى هذا الأساس و تصحيحا لمفاهيم خاطئة تكون كلمة قطر اصح واكثر شمولية كمصطلح سياسي جغرافي يطلق على الاحواز أسوة بالأقطار العربية وتحقيقا للمعنى القانوني المطلوب لتحديد سيادة الاحواز السياسية على المستوى الاستراتيجي بعيد المدى .

خلاصة القول :

يا حملت راية التعايش القومي مع فارس ..
يا عرب إيران ..
أيها الوصوليين والمتطفلون على الثورة الأحوازية والشعب الأحوازي العربي ..

ان الرؤية السياسية الواضحة هي ادراك ما هي المشكلة وتحديد الخلل والتعامل معه بأسلوب مناسب يتفق مع حل المشكلة جذريا ، فعليكم ايها الاخوة تصحيح الخط السياسي الذي تنتهجونه واعقدوا الدراسات حوله وتفحصوه وكونوا كالطبيب المعالج لمريضه الذي يحدد المرض ومن ثم تحديد العلاج والدواء ، واوزنوا اموركم وقيموا هذا المنهج ، المهم ليس ان نتبع اسلوبا او خطا سياسيا ، المهم ان هذا الخط السياسي او ذلك المنهج هل يخدم القضية الاحوازية على المستوى التاريخي والقومي وعلى المستوى الاستراتيجي بعيد المدى او لا ، هذا هو المهم ، نحن لسنا عبدت مناهج ونظريات ايدلوجية او سياسات ضيقة الافق ، نحن نعمل بما هو مناسب ونزيه ويخدم القضية الاحوازية ويعود بالخير على شعبنا العربي الاحوازي وامتنا العربية ويصب في نهاية الامر في خدمة شعبنا وتطلعاته في الحرية والاستقلال وتحقيق السيادة الوطنية .

فأيها الاخوة ليس من الخطأ ان نصحح انفسنا وعملنا ومنهجنا وخطنا السياسي ، الخطأ ان نكابر ونستمر بتكابرنا ونحن على خطأ استراتيجي ، عندئذ سيلعننا التاريخ وشعبنا وامتنا . علينا ان نكون ناضجين ساسيا ومدركين ما هي متطلبات العمل السياسي المرحلي والاستراتيجي وكيفية الربط بينهما بما لايدخل الخلل والتخبط في مسيرة نضال شعبنا ، علي السياسي الثائر ان يحدد اهدافه بنبل وعليه ان يحمل مبادىء مشرقة ويتسلح بأسلوب حضاري يتفق ومبادئه واهدافه وقضيته العادلة حتى ينتصر .

ايها الأخوة الاحوازيون ...
ايها العرب الاشقاء
يا اصحاب القلم الحر
ايتها الطليعة العربية من امتنا المجيدة

نقدم هذه الدراسة السياسية بمناسبة مرور 18 عاما على الانطلاقة الوطنية القومية الثورية لحركة التحرير الوطني الأحواز ، منذ 6 / 12 / 1982 ، نضال متواصل يمتد جذوره منذ الايام الاولى لمسيرة جبهة تحرير عربستان بقيادة شهدائنا وقادتنا الابطال محيي الدين آل ناصر و دهراب الناصري وعيسى المذخور ، ومازلنا كما نحن أمناء على المبادىء والاهداف الاولى للثورة الاحوازية التي اعلنتها جبهة تحرير عربستان - التنظيم الام - فقادة تنظيم حركة التحرير الوطني الاحوازي هم من قيادات جبهة تحرير عربستان وان امين عام حركة التحرير الوطني الاحوازي هو مناضل وقائدا من الصف الاول من قيادات جبهة التحرير عربستان ، وهذا رصيدا نفتخر ونعتز به ، جذورنا السياسية تمتد الى ماضي نضالي وسجل ثوري عريقين ، ونعاهد شعبنا وجماهيرنا في الأحواز وخارجها كما نعاهد امتنا العربية بان نكون اوفياء مخلصين للعهد الذي قطعناه على انفسنا وسنمضي بالمسيرة الاحوازية كما رسمها قادتنا الاوائل ، وعهدا يا محيي ويا دهراب ويا عيسى ويا راشد الشيخ خزعل ويا حميد الموسوي ويا حاتم الكعبي (حته) ويا صادق لعيبى ويا حميد الطرفي ويا فاخر الفاضلي ويا منصور الكعبي ويا عبد الرزاق الفيصلي ويا محمد الفريح ويا عبد الحسين صخراوي ويا عبد الجبار الساعدي ويا علي الزبيدي يا سيد صادق سيد طالب ويا شبيل حمود العاصي الطرفي ويا جليل حمود العاصي الطرفي ويا توفيق راشدي ويا جاسم علوان الناصري ويا عباس ميثم ويا شايع السهر ويا مكي حنون ويا سيد حميد سيد هادي ويا سيد حسن سيد عرب الموسوي ويا حاتم الزركاني ويا مجيد فضيل الزركاني ويا رحيم بهلول الزركاني ويا قادر مجيد الزركاني ويا كريم الكعبي ويا محمد مزرعة ويا حسين ماضي ويا قوافل الشهداء العهد العهد نموت ونعيش الارض نموت وتحيا الأحواز حرة عربية .
كما انني اصدرت هذه الدراسة بقصد توضيح ما هو مطلوب توضيحه مما تشهده الساحة السياسية الاحوازية ، وان هذه الدراسة قصدت منها قراءة سياسية موجزة للفترة الممتدة منذ عام 1823 لغاية عام 2000 ، وهي نظرة تحليلية سياسية شخصية بحكم عملي السياسي في الثورة الاحوازية ، وهذه الدراسة السياسية اقدمها للثورة الاحوازية والاعلام العربي والاعلام الاحوازي وفي طليعته شبكة الأحواز للانترنت :
www.al-ahwaz.com ، استميح الجميع العذر على ما قد يضايق الاخرين ولكن الحقيقة السياسية يجب ان تطرح ليناقشها الجميع ، والمناقشة هذه تعود بلا شك بالفائدة على الثورة الاحوازية ، اسئل الله عزوجل التوفيق والنصر للأحواز والامة العربية .

وانه لجهاد حتى النصر والتحرير

سيد طاهر آل سيد نعمة
رئيس مفوضية العلاقات الخارجية
والناطق الرسمي بأسم حركة التحرير الوطني الاحوازي
24 رمضان 1421
20 ديسمبر 2000